Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تشكل أحد مكونات الشخصية ، من جهة ، وهى نتاج انسانى من جهة أخـــرى .

وليس كل كتابة ذات لغة سهلة هى الكتابة الملائمة للاطفال ، بل أن أدب الأطفال هو ذلك الذى يكون على صلة وثيقـة وحميمة بمعـرفة الطفولة ذاتها ، ومعرفة طبيعتها ، وحاجاتها ، من حيث كونها مرحلة لها خصائصها التى تميزها عن غيرها من مراحل النمو عند الانسان . وبناء على ذلك فان أدب الطفل هو ذلك العرف الفنى ، الـذى يلتـزم بضوابط نفسية ، واجتماعية ، وتربوية ، ويستعين بوسـائل الثقـافة الحديثة فى الوصول الى الأطفال (١) ، ويخاطب مشاعرهم ووجداناتهم وينمى فيهم الجانب الانسانى ، بما يشتمل عليه من حـب ومـودة ، ورحمة ، وتواصل .

ويبدو أن الكتابة للاطفال صعبة ، لأنهم لم يصلوا بعد الى فهـم الكلمة وتذوقها ، ولكنه ليس مستحيلا . ولعل سبب صعوبته أيضا أن أدب الطفل يتطلب من الكاتب مواصفات خاصة ، من حب للاطفال ، وحس تربوى ، وبساطة فى العرض ، وادراك واع لعالم الطفل .

وليس يخفى أن الأدب ، سواء أكان موجها للطفل أم لغيره ليس رصدا للواقع فقط ، وليس تهويمـــا فى عالم الخيـال فقط ، وليس تسجيلا لما مـر وفات فقط ولكنه مزيج من كل ذلك باعتبار أن الحياة بماضيها وحاضرها ، ومستقبلها تقع فى بؤرة الاهتمام من الانسان ، ولا يمكن أن يعيش فى احداها ويترك الأخرى ، ليتسنى للإنسان الاسهام فى عملية التغيير والبناء ، التى لا تحيا الحياة بدونها . وإلا فقد الأدب وظيفتـه ، وأصبح خارج نطاق الحياة ، ولم يعد وسيلة لفهمهـــا ، ورسم أهدافها ، والنهوض بها .

---

(١) اسماعيل الملحم ، أهمية أدب الأطفـال فى ثقافة الطفـل ، المعلم العربى ، السنة السابعة والثلاثـون ، العـــدد الثالث ١٩٨٤ ، ص ١٧٠ .